

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[110] وان كان شئ من هذا ليخبرنك ﷺ، فخرج النبي (ص) حتى أتى منزل أبي بكر فدخل عليها فقال: يا عائشة ان كنت فعلت هذا الأمر فقول لي حتى استغفر ﷻ لك، فقالت: وا ﷻ لا استغفر ﷻ منه أبدا ان كنت قد فعلته فلا غفر ﷻ لي وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف. اذهب اسم يعقوب من الاسف (1) (قال انما اشكو بثي وحزني إلى ﷻ واعلم من ﷻ ما لا تعلمون) فبينما رسول ﷻ (ص) يكلها إذ نزل جبريل بالوحي فاخذت النبي (ص) نعسة فسري وهو يبتسم فقال: يا عائشة ان ﷻ قد أنزل عذرك، فقالت: بحمد ﷻ لا بحمدك، فتلا عليها سورة النور إلى الموضع الذي انتهى إليه عذرها وبراءتها، فقال رسول ﷻ (ص): قومي إلى البيت، فقامت وخرج رسول ﷻ (ص) إلى المسجد، فدعا أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل ﷻ من البراءة لعائشة، وبعث إلى عبد ﷻ بن أبي فجئ به ففربه النبي (ص) حدين وبعث إلى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجى في رقابهم. قال ابن عمر: انما ضرب رسول ﷻ (ص) عبد ﷻ بن أبي حدين لانه من قذف أزواج النبي (ص) فعليه حدان. فبعث أبو بكر إلى مسطح: لا وصلتك بدرهم أبدا ولا عطفت عليك بخير أبدا ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله، ونزل القرآن: (ولا يأتل اولو الفضل منكم) إلى آخر الآية، فقال أبو بكر: اما إذ نزل القرآن يأمرني فيك لضاعفن لك. وكانت امرأة عبد ﷻ بن أبي منافقة معه فنزل القرآن: (الخبثات) يعني امرأة عبد ﷻ (للخبثتين) مع عبد ﷻ (والخبثون للخبثات) عبد ﷻ وامراته (والطيبات) يعني عائشة وأزواج النبي (ص) (للطيبين) يعني

(1) هكذا في الأمل.